٢٤٧

المدثر فيها العمل المتعدي والمختص وفيها المسئلة الكبرى انذار ولها انذر
عنه الشرك ثم اتبع الكلمة بالامر بالتوحيد بقوله وربك فكبر وفيها
تنبيه على ان الشرك مستتر لله والله اعلم قوله تعالى اقرا باسم ربك
الذي خلق الآيات فيه مسائل الاولى الامر بالقراءة الثانية الجمع بين التوكل
والسبب خلافا لغلاة المتفقهة والمتصوفة الثالثة السر الذي في الاضافة
في قوله باسم ربك المقتضي للتوكل الرابعة وصفه بالخلق الذي هو اظهر آياته
الخامسة ذكر خلق الانسان خاصة السادسة كونه من علق السابعة تكرير
الامر بالقراءة الثامنة الوصف بانه الاكرم التاسعة ذكر التعليم بالقلم الذي هو
المرتبة العاشرة تعليم الانسان خاصة ما لم يعلم الحادية عشر ان الذكر بالقلب
واللسان اجمل من الذكر بالقلب وحده الثانية عشر الحث على التواضع لقوله من
علق الثالثة عشر فيه معنى اعرف نفسك تعرف ربك الرابعة عشر معنى ان العلم
والايمان مكانهما الخامسة عشر رجاء جوده لما جرى من جوده السادسة عشر
لصفاته لكونه الاكرم السابعة عشر الجمع بين الخلق والتعليم الثامنة عشر الدلالة
على التوحيد التاسعة عشر الدلالة على النبوة العشرون الرد على الجهمية الحادية و
العشرون ان الاستحالة تطهر الثانية والعشرون الرد على القدرية الثالثة والعشرون
الرد على الجبرية الرابعة والعشرون العبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية الخامسة
والعشرون ذكر شرف العلم واما آخرها ففيه مسائل الاولى ان الغنى من اسباب
الطغيان الثانية ان ذلك ينشأ عن رؤية الغنى لا عن الغنى الثالثة التنبيه على الفرق
بين طلب المال وطلب العلم الرابعة ان هذا وصف الانسان من حيث هو الخامسة
الايمان باليوم الآخر السادسة الوعظ به عن الطغيان السابعة تسلية المطيع عليه
بذم الثامنة كونه الى رب محمد ففيه الجزاء على الاعمال التاسعة تقرير الشرع بالعقل
لقوله ارايت العاشرة كون ذلك النهي من آثار الطغيان الحادية عشر تقريره
لكن ان نص المسئلة المنكرة انها عبد فهلى لربه الثانية عشر التوقف عما لا
يعلم العبد والا فلا يلوم الا نفسه الثالثة عشر ان ذلك عام فيما يفعله
من

٢٤٨

من تنكر عليه وفيها يأمر به غيره الرابعة عشر الاستدلال على الناهي بقوله
الم يعلم بان الله يرى الخامسة عشر الاستدلال بالقاعدة الكلية على
المسائل الجزئية السادسة عشر ان العلم بذلك ليس هو الا الاقرار السابعة
عشر ان العلم بالاسماء والصفات اصل العلوم الثامنة عشر الدلالة على
التوحيد التاسعة عشر الدلالة على النبوة العشرون ان السورة فيها ذكر
الايمان بالاصول الخمسة الحادية والعشرون كون العقوبة قد تعجل في الدنيا
الثانية والعشرون ما يرجوه صاحب الحق من نصر الله الضعفا على الاقويا
الثالثة والعشرون ان المال والقوة تكون سببا للشر الدنيا والآخرة الرابعة
والعشرون ان بعض اعداء الله قد يكشف الله له فيرى بعينه من الآيات
ما لا يراه المؤمن كالسامري الخامسة والعشرون الجمع بينه قوله كاذبة خاطئة
فوصفه بفساد القول والعمل السادسة والعشرون انه لو دعى ناديه او دنى
من النبي صلى الله عليه وسلم لعوجل لكن دفع عنه ذلك بكونه ترك بعضها
في نفسه السابعة والعشرون النهي عن طاعة مثل هذا الثامنة والعشرون
انه ختمها بالسجود اشرف افعال الصلاة كما بداها بالقراءة التي هي اشرف
اقوالها التاسعة والعشرون الامر بالاقتراب من الله ففيه معنى قوله اقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الثلاثون تسلية صاحب الحق اذا سلط
عليه مثل هذا الطاغي   واما قوله يا ايها المدثر الآيات ففيه مسائل الاولى
الدعوة الى الله لا يقتصر على نفسه الثانية خطابه بالمدثر الثالثة ان الداعي
يبدأ بنفسه فيصلح عيوبها الرابعة تعظيم الله سبحانه علما وعملا الخامسة
هجران الرجز السادسة قوله ولا تمنن تستكثر السابعة قوله ولربك فاصبر
فامره بالطريق الى القوة على ما تقدم وهو الصبر لله خالصا فاذا تاملتها و
جدت فيها آداب الداعي الى الله لان الخلل يدخل على رؤساء الدين من ترك هذه